

من ينظف المدينة.. ومن ينظف ضمائرنا في عدن؟

العمل دون تقدير، أو تأخير راتبه، أو تحميلة فوق طاقته... ليس مجرد خطأ إداري، بل ظلم واضح لا يمكن تبريره...
يا من تقراً...
عامل النظافة لا يعمل لأجله فقط... بل لأجلك أنت.
لينظف الطريق الذي تمشي فيه، والمكان الذي تعيش فيه، والمدينة التي تنتمي إليها.
فلا تتعبه أكثر.
لا تكن سبباً في زيادة معاناته. كن جزءاً من الحل، لا من المشكلة.



شهد سامي الحشيري

وفي رسالة للمسؤولين: هؤلاء العمال ليسوا أرقاماً في كشوفات الرواتب، بل هم أساس نظافة المدينة وصحتها. الاهتمام بهم، وتحسين أوضاعهم، وصرف مستحقاتهم في وقتها... ليس خياراً، بل واجب.
وفي النهاية...
تبقى الحقيقة واضحة: مدينة نظيفة لا يصنعها عامل نظافة وحده... بل يصنعها مجتمع يحترم جهده.
وإذا كانت عدن جميلة...
فخلف هذا الجمال، أياها متعبة تستحق أن تحترم، لا أن تهمل.

ومع ذلك، يستمرون... ليس لأن العمل سهل، بل لأنهم يتحملون مسؤولية مدينة بأكملها. لكن المعاناة لا تتوقف عند التعب الجسدي.
هناك تعب آخر... أشد قسوة. تعب الإهمال، وقلة التقدير، ونظرات الاستعلاء التي توجّه لهم أحياناً.
لماذا نقل من احترام عامل النظافة؟
لماذا ننسى أنه إنسان مثلك تماماً؟
يستيقظ، يتعب، يعود لمنزله، ينتظر راتبه، ويأمل أن يعيش بكرامة.
أي فرق بينه وبينك... سوى أن عمله ظاهر، وتعبه مكشوف؟
في عدن، عمال النظافة لا يظنون الشوارع فقط، بل يحاولون أن يحافظوا على وجه المدينة، رغم كل ما يُلقى عليها من إهمال. لكنهم لا يستطيعون وحدهم أن يصنعوا الفرق، إذا لم يكن هناك وعي مجتمعي حقيقي.
أي ترمي القمامة في مكانها ليس سلوكاً بسيطاً... بل احترام.
أن تتجنب رمي الأوساخ في الشارع، هو تقدير لتعب إنسان.
إن إجبار عامل النظافة على

وجوه صامته.. وألم لا يرى



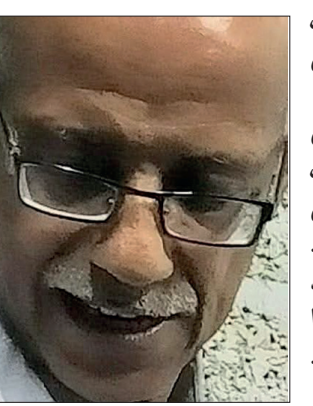
علي عبدربه غزال

تخفى بعناية، وأوجاع تدار بصمت لا يسمعها أحد. وفي المقابل، وجوه أخرى عجزت عن مواصلة الإخفاء، فسقط عنها قناع القوة، وبدا ما فيها من تعب وانكسار.
هذه المفارقة لا تكشف فقط عن تنوع التجربة الإنسانية، بل تضعنا أمام مسؤولية أخلاقية.. أن نكون أكثر رحمة في تعاملنا مع هؤلاء، وربما قويا في أعين الآخرين، وهناك من لم يعد قادراً على ستره، فاندكشت ما في داخله لا ضعفاً بل لأن الألم طال حتى تجاوز حدود الاحتمال.
في حياتنا اليومية، نمر بوجوه كثيرة تبتسم، تتحدث، وتؤذي أوارها المعتادة، لكننا لا نرى ما وراء هذا الهدوء. خلف تلك الوجوه قصص من المعاناة

”ثمة ألم... ليس عابراً ولا استثنائياً، بل يسكننا جميعاً، وإن اختلفت ملامحه وطرق ظهوره.“
تشير الكاتبة التركية إليف شافاق إلى حقيقة نعيشها كل يوم دون أن نتوقف عندها.. الألم ليس ما يميز البشر، بل طريقة التعامل معه. فهناك من يتقن إخفاءه حتى يبدو متماسكاً، طبيعياً، وربما قويا في أعين الآخرين، وهناك من لم يعد قادراً على ستره، فاندكشت ما في داخله لا ضعفاً بل لأن الألم طال حتى تجاوز حدود الاحتمال.
في حياتنا اليومية، نمر بوجوه كثيرة تبتسم، تتحدث، وتؤذي أوارها المعتادة، لكننا لا نرى ما وراء هذا الهدوء. خلف تلك الوجوه قصص من المعاناة

وما زلنا نغني..!!

واستمر صديقي يتحدث، قائلاً: كنت أستهجن هذه العبارة أشد الاستهجان، ومن ثم سافرت للدراسة في الخارج حتى أكملت، ومن خلال دراستي تعرفت على العالم وأحواله، فعدت وأدركت مقدار صدق هذه العبارة "أبدأ بمن تعول، واترك الفضول".
انتهى حديث صديقي العزيز..
نحن وبكل صراحة، المرء منا غير قادر على توفير أقل مقومات الحياة لبيته، وعاجز عن رعاية أولاده الرعاية المعقولة (إلا بالشك...!!
ذات يوم قريبت التقيت بالصديق العزيز الدكتور عبدالله قشون، وكان السؤال عن أحوال هذه الأيام!!
أذكر أنني كتبت: أحاديث هذه الأيام لا تفي بالغرض بقدر ما تراكم الحيرة أكثر...!!
فقال لي: زمان عندما كان أبي يحدثني عن أحوال الأيام، كان يقول لي: أبدأ بمن تعول، واترك الفضول..
كما قال أحد الفلاسفة.



عبدالباري ناشر

التوجهات، أياً كانت، لا بد لها من حامل يصل بها إلى بر الأمان..
الحامل هنا لا بد له من إيمان مطلق بما يحمل، وزمن محدود للوصول للهدف، وليس زمناً مطلقاً. فالحامل والمحمول لا بد له من وسط يماثله فكراً وثقافة، و.. و.. و.. ينسجم مع تطعاته..
دون ذلك تبقى كل الكتابات الثورية، والشعارات، والجهود المبذولة، في هذا الزمن المنفوخ على الفاضي، لا تعدو كونها تسويقاً للوهم، وسرقة للوقت، وتصديقا للكذبة الأولى.. فالتطبيق يظل تطبيقاً لأي توجه كان، عندما لا يمت لواقع الناس بصلة..
فمنذ الأزل ونحن نسعى للتمسك بالفضائل والقيم والمبادئ، و.. و.. وهناك من يقفز ويمسك الدفة دائماً ويسحب (أبتنا) سحب (كذا من الآخر)، عقوداً من الزمن!!
وما زلنا نغني!!
ألم يقل برتراند راسل

والحد من الهدر والفساد، وهو ما قد يخفف من الحاجة إلى رفع الأسعار أصلاً. إضافة إلى ذلك، فإن تعزيز الشفافية في عرض أسباب القرارات الاقتصادية، وإشراك الرأي العام في فهمها، يسهم في بناء الثقة، ويقلل من حالة الاحتقان. في النهاية، لا تكمن المشكلة في القرار بحد ذاته فقط، بل في غياب الرؤية الشاملة التي توازن بين متطلبات الاقتصاد وحقوق المواطن. فالمواطن ليس رقمًا في معادلة، بل هو جوهرها، وأي سياسة لا تضعه في قلب أولوياتها، محكوم عليها بأن تزيد الأعباء بدل أن تعالجها. وفي زمن الأزمات، تقاس الحكومات بقدرتها على حماية شعوبها، لا بقدرتها على تبرير قراراتها.

الوجوه صامته.. وألم لا يرى

الوجوه صامته.. وألم لا يرى

الحصبة تقتل أطفال اليمن

للحكومة الشرعية، حيث لا يزال برنامج التحصين الموسع يعمل بشكل جيد نسبيًا. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: كيف هو الوضع في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، حيث يكاد برنامج التحصين يكون متوقفًا؟ لا شك أن هناك مئات الوفيات وعشرات الآلاف من الإصابات التي لا تعلم عنها شيئًا.
مرض الحصبة لا يوجد له علاج نوعي، مما يجعل الوقاية عبر أخذ جرعات اللقاح الروتينية والتعزيرية خط الحماية الأساسي.
إن ارتفاع حالات الحصبة اليوم، وعودة بعض الأمراض الأخرى، ليس أمرًا عسوائيًا، بل هو نتيجة مباشرة لانخفاض التغطية بالتطعيم الروتيني. والقاعدة العلمية واضحة: كلما انخفضت التغطية باللقاح، عادت الأمراض التي كنا نظن أنها اختفت.
لقاح الحصبة يُعد من أكثر التدخلات الطبية أمانًا ورقابية في العالم؛ إذ يمر بمراحل اختبار صارمة، ويُحفظ ويُنقل ضمن نظام دقيق يُعرف بسلسلة التبريد، كما يخضع لمتابعة مستمرة قبل وبعد استخدامه. نعم، قد تظهر بعض الأعراض

البسيطة بعد التطعيم، مثل ارتفاع الحرارة أو الألم الموضعي، وهذا أمر طبيعي. كما توجد أنظمة ترصد ومتابعة لرصد أي حالات غير طبيعية والتعامل معها وفق أسس علمية دقيقة.
اللقاح لا يضعف المناعة، بل يُدرّبها ويمنح الجسم ذاكرة مناعية تحمي الطفل لسنوات.
أما نظريات "المؤامرة" التي يروج لها أعداء الحياة والمليشيات الإجرامية، فهي لا تستند إلى أي دليل علمي، وقد تم تفنيدها من خلال دراسات شملت ملايين الأطفال حول العالم. العلم واضح، والبيانات مترابطة، والنتيجة ثابتة: انخفاض معدلات المرض والوفيات مرتبط مباشرة بارتفاع التغطية بالتطعيم.
المشكلة الحقيقية ليست في اللقاح، بل في ضعف الثقة، وسوء الفهم، وانتشار الشائعات المغلوطة. والحل لا يكون بالتخويف، بل بالشرح الواضح والشفاف. الخلاصة: اللقاحات آمنة وفعالة، وتُدار ضمن منظومة رقابية دقيقة، مع رصد ومتابعة مستمرة عبر أنظمة التقييم الدوائي.



تيسير السامعي

سُجّلت 21 حالة وفاة بفيروس الحصبة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2026 (يناير - فبراير - مارس) في المحافظات الخاضعة للحكومة الشرعية، فيما بلغ عدد حالات الإصابة 5600 حالة.
وكان قد تم تسجيل 106 حالات وفاة خلال العام الماضي 2025، بينما تجاوز عدد الإصابات 16 ألف حالة. ولا تزال الحالات في تزايد مستمر. هذه الإحصائيات تم الإبلاغ عنها وتسجيلها في المناطق الخاضعة

مصيبة..

الأزمات بدل أن يمر بها. قد تُبرر هذه الزيادة بعوامل مثل ارتفاع أسعار النفط عالمياً، وتكاليف النقل والتأمين، وظروف الحرب. لكن المفارقة المؤلمة أن كثيراً من هذه العمليات تتم داخل البلاد، وعلى أرض وطنية، ما يطرح تساؤلات مشروعة حول حجم التأثير الحقيقي لتلك العوامل، ومدى عدالة تحميل المواطن كامل الكلفة.
في مثل هذه الظروف، لا ينبغي أن يُترك المواطن وحيداً في مواجهة هذا الطوفان. فالدولة، ممثلة بالحكومة، مسؤولة عن تحقيق نوع من التوازن، عبر سياسات تعويضية تخفف من وقع الصدمة من أبسط هذه الحلول، إقرار زيادات في الرواتب والأجور تتناسب مع الارتفاع في تكاليف المعيشة، على أن تنفذ بشكل متزامن مع أي قرارات اقتصادية تمس حياة الناس.
كما أن تفعيل أجهزة الرقابة على الأسواق يعد ضرورة ملحة، لضبط الأسعار ومنع الاستغلال، ووضع تسعيرة عادلة تلتزم بها مختلف القطاعات. ويمكن كذلك توسيع في برامج الدعم المباشر للفئات الأكثر هشاشة، سواء عبر المساعدات النقدية أو دعم السلع الأساسية. ومن الحلول الممكنة أيضاً، تحسين إدارة الموارد المحلية، خاصة في قطاع النفط والمشتقات، بما يضمن تقليل التكاليف التشغيلية،

وتبدو المصيبة حين تُصاغ القرارات في عتمة الليل، بعيدة عن أعين الناس وهمومهم، ثم تلقى مع الصباح كأمر واقع لا يقبل النقاش. قرار رفع أسعار الوقود في المناطق الريفية ليس مجرد إجراء اقتصادي عابر، بل زلزال يمس تفاصيل الحياة اليومية للمواطن المعدم المكلوم بالأساس، ويعيد تشكيل معاناته بصورة أشد قسوة. فالمواطن الذي كان يتربص بصيص أمل بعد تحسن نسبي في قيمة العملة، يجد نفسه اليوم أمام موجة جديدة من الغلاء، تترصص به من كل جانب، وكأنها سكاكين تشد على حساب لقمة عيشه.
لقد شهدت قبل (ما يقارب عشرة أشهر) تراجعاً كبيراً في قيمة العملات الأجنبية، ما منح الناس أملاً في استعادة جزء من توازنهم المعيشي، ولو مؤقتاً. انظر المواطن طويلاً أن تنعكس تلك التحسنات على واقعه، أن يلمسها في الأسواق، في أسعار الغذاء، في تكاليف النقل والصحة والتعليم، في قدرته على تلبية احتياجات أسرته. لكنه لم يجد سوى خطابات حماسية، وبيانات مفعمة بالوعود، بقيت حبيسة الكلمات، لا تتجاوز أثرها حدود المشاعر.

واليوم، يأتي قرار رفع أسعار الوقود ليقتض ما تبقى من ذلك الأمل. فالوقود ليس سلعة منفصلة، بل هو شريان الاقتصاد، وأي زيادة فيه تنعكس مباشرة على كل شيء: أسعار الغذاء، تكاليف النقل، الخدمات، وحتى أبسط متطلبات الحياة.
ومع غياب الرقابة الفاعلة، يتحول السوق إلى ساحة مفتوحة للاستغلال، حيث يبالغ التجار في رفع الأسعار، مستندين إلى القرار كذريعة، ومضيفين عليه أعباء مضاعفة.
ولا تقف المخاوف عند حدود الارتفاع الحالي للأسعار، بل تمتد إلى ما هو أعمق وأكثر إبلاماً؛ إذ يبدرك المواطن، من واقع تجارب سابقة، أن الأسعار إذا ارتفعت قليلاً تعود إلى ما كانت عليه، حتى وإن تراجعت الأسباب التي بُنيت عليها تلك الزيادات. فالسوق، في ظل غياب رقابة حقيقية ومنافسة عادلة، يتعامل مع الارتفاع كفرصة دائمة لا كظرف مؤقت، فنترسخ الأسعار الجديدة وتتحوّل إلى واقع ثابت، بينما يتآكل دخل المواطن (الحيوي)، وهكذا، لا تصبح المشكلة في موجة الغلاء ذاتها، بل في كونها تتحوّل إلى عبء مستمر، يراكم

الحداد ذاكرة الوطن الجميل



والثقافي والمعرفي. ويمناسبة اليوم العالمي للفن الذي يوافق 15 إبريل والذي تزامن مع وفاة الفنان الراحل عبدالرحمن حداد الذي وافته المنية يوم 14 أبريل 2026م، ندعو إلى

رفيقه الأدبي الأبرز هو حسين أبو بكر المحضار، حيث مثلاً ثنائي الأدب والفن، وغنى لعدد من الشعراء منهم سالم أحمد بامطرف وأحمد البيض، وصالح المفلحي، ومظهر الإرياني وغيرهم، ولحن بأحان عدد من الفنانين منهم أبو بكر سالم، والمرشدي، وأحمد قاسم، وعودل، كمزيج فني وطني وشامل.
عبر إذاعات الوطن FM الراديو ذاع صوته الشجي (الإعلامي والفني) منذ عقود. كما كان لشخصه حضور مرئي عبر شاشات التلفاز كإعلامي بارز ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية، بقيت راسخة في ذاكرة الجمهور مستمعين ومشاهدين.
فنان المواعيد رحل بصمت وهدهو، وبرحيله طموت الساحة الفنية اليمنية صفة من صفحتها الفنية الرائدة، فيما يظل إرثه الفني شاهداً على أصالة الصوت اليمني وثراء تنوعه الأدبي



محمد حمود الشدائي

وعدت الساحة الفنية والإعلامية اليمنية واحداً من أبرز رواد الفن اليمني الأصلي. إنه الراحل الفنان عبدالرحمن عبدالله طاهر الحداد، بعد مسيرة فنية زاخرة امتدت لأكثر من نصف قرن خطها وزخرفها الراحل الحداد، رحمه الله، كما لو أنها لوحة فنية مطرزة بالعقيق والمرجان، تكسوها حلّة الأدب الرفيع والفن اليمني الأصيل. خلد الفنان الراحل الحداد بصوته الشجي مجموعة من الأعمال الفنية الموسومة بتراثيل